[113] وسئل مالك عن الراسخين في العلم ؟ فقال: العالم العامل بما علم المتبع له. وقال عمر بن عبد العزيز: انتهى علم الراسخين بتأويل القرآن الى أن قالوا: (آمنا به كل من عند ربنا) وقال بعضهم: للقرآن تأويل استأثر ا تعالى بعلمه، لا يطلع عليه أحد من خلقه، كما استأثر بعلم الساعة ووقت طلوع الشمس من مغربها ونحو ذلك، والخلق متعبدون بالأيمان به، ومتعبدون بالمحكم بالأيمان به وبالعمل به. وقيل غير ذلك. (الدعوة الى اتباع العقل والنقل) ثم اعلم: أنه حق على اللبيب المعتصم بكتاب ا وسنة رسول ا صلى ا عليه وسلم والمتمسك بالعروة الوثقى أن يثبت ا عزوجل - ما قضى العقل بجوازه ونص الشرع على ثبوته. فإن المشبهة أثبتوا ما لم يأذن فيه، بل نهى عنه، وهي زيغة سامرية ويهودية، والمعطلة سلبوه ما اتصف به وسفهوه. ولقد أحسن أبو الحسن الأشعري في جوابه عن التوحيد ؟ حيث قال: إثبات ذات غير مشبهة بالذوات، ولا معطلة عن الصفات. شعر: أ أكبر أن يكون لذاته * كيفية كذوات مخلوقاته أو أن تقاس صفاتنا في كل ما * نأتيه من أفعالنا بصفاته أبدا عقول ذوي العقول بأسرها * متحيرات في دوام حياته لبديع صنعته عليه شواهد * تبدو على صفحات مصنوعاته _____